



## الوظيفة الدينية لمدينة الفاضلية

هبة هادي الحسنawi<sup>1</sup>

## المستخلص

تعدّ الوظيفة الدينية من الوظائف المهمة لأي مدينة لأنه تلك الوظيفة تساهم في بنائها وربما تكون سبباً في نشوء المدينة ذاتها، وتعدّ أداة فعالة في جذب السكان إليها ومن ثمّ ينعكس الأمر بصورة إيجابية على المدينة، لهذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن الوظيفة الدينية في مدينة الفاضلية وكذلك الكشف عن أهم الأماكن الدينية والمزارات الدينية والمرافد الموجودة في مدينة الفاضلية ودور تلك الوظيفة.

وقد استنتجت الدراسة أن المنطقة لها طابع ديني لأنها تمتاز بوجود العديد من المقامات المهمة مثل (مرقد الخضر والعباس الهادي) والتي يقصدها الكثير من الأشخاص، كما إنها تحتوي على العديد من المساجد والحسينيات. وكان للمرافد الموجودة في المدينة وكذلك المساجد والحسينيات دور تنموي، ووظيفة الخدمات الدينية دعمت اقتصاد المدينة وتواصلها مع بعض المدن المجاورة من خلال إنشاء العديد من المنازل وكذلك المحلات التجارية والمتاجر. وغيرها من المؤسسات التي لها مردود مالي، ويعد ذلك من أهم الوظائف الدينية. وقد أوصت الدراسة بأن يكون هناك اهتمام بالطرق المؤدية إلى المرافد وتأثيث الطرق المؤدية إليها وكذلك إدارة المرافد في منطقة الدراسة من جهات مختصة لأنها تكون أكثر معرفة بتلك المرافد.

الكلمات المفتاحية: المرافد الدينية، المسجد، الوظيفة الدينية

## The Religious Function of the City of Fadhiliyah

Heba Hadi Al-Hasnawi<sup>1</sup>

## Abstract

Religious functions are considered an important function for any city, as they contribute to its development and may even be a reason for the emergence of the city itself. They are also considered an effective tool in attracting residents, which in turn positively impacts the city. Therefore, this study seeks to uncover the religious function in the city of Fadhiliyah, as well as to identify the most important religious sites, shrines, and tombs in the city, and the role of this function. The study concluded that the area has a religious character because it is characterized by the presence of many important shrines, such as the shrines of Al-Khidr and Al-Abbas Al-Hadi, which are visited by many people. It also contains numerous mosques and husayniyas. The city's shrines, as well as the mosques and husayniyas, played a developmental role, and the religious services function supported the city's economy and its communication with neighboring cities through the establishment of numerous homes, shops, and other financially profitable institutions. This is considered one of the most important religious functions. The study recommended that attention be paid to the roads leading to the shrines, furnishing them, and managing the shrines in the study area by specialized authorities, as they are more familiar with these shrines.

Keywords: Mosque, Religious Shrines, Religious Function

## المقدمة

وتمارس الوظيفة الدينية دورها من خلال وجود الأماكن الدينية في تلك المدن وتعدّ تلك الأماكن شواهد على نشوئها وشخصها وأنها تُعبّر عن هوية المدينة التاريخية والأثرية ويمكن أن تعدّ تلك الأماكن بمنزلة إرث حضاري لأي مدينة تقع فيها .

تعدّ العلاقة بين الوظيفة الدينية ونشأة المدينة علاقة قديمة جداً وفي الوقت ذاته علاقة وثيقة لأنّ الدين يعدّ عاملاً مهماً وأساسياً في نشوء العديد من المدن الكبيرة، وتعدّ تلك الوظيفة من الوظائف المهمة للمدن لأنها تؤدي إلى تطور وتنمية عمرانية في تلك المدن .

## انتساب الباحث

<sup>1</sup> المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار  
العراق، الناصرية، 64001

<sup>1</sup> Hbhalhasnawy893@gmail.com

## المؤلف المراسل

## معلومات البحث

تاريخ النشر : حزيران 2026

## Affiliation of Author

<sup>1</sup> Directorate General of  
Education, Dhi Qar Governorate  
Iraq, Nasiriyah, 64001

<sup>1</sup> Hbhalhasnawy893@gmail.com

<sup>1</sup> Corresponding Author

## Paper Info.

Published: Jun. 2026

- تعدّ الوظيفة الدينية في منطقة الدراسة من أبرز العوامل الرئيسية في نشوئها وتطورها، لأنه منذ قديم الزمن تكون نشأة المدن حول المعابد ، ومن ثم أصبحت حول المسجد عند مجيء الإسلام، إذ أصبح المسجد محوراً للوظائف الحضرية للمدينة.
- وبعد ذلك أخذت مراكب الأولياء الصالحين وذرية أهل البيت (عليهم السلام) المنتشرة في المدن والمساجد وغيرها من الأماكن الدينية التي يقصدها الناس لأغراض التبرك والتثقيف الديني؛ تأخذ بعداً وظيفياً دينياً ألقى بظلاله على الوظائف الحضرية الأخرى للمدن ، ولذا يُعدّ موضوع الوظيفة الدينية للمدن بصورة عامة، ولمدينة الفضلية بصورة خاصة من الموضوعات المهمة التي لم تحظ بدراسات واسعة من الدارسين أو الباحثين ولهذا تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء عليه عبر دراسة الوظيفة الدينية لمدينة الفضلية تلك المدينة التاريخية التي غفلت عنها الدراسات على الرغم مما تحتويه من أماكن دينية ومراكب كان لها دور وفضل في نشأة المدينة .
- وما تجدر الإشارة إليه أن الوظيفة الدينية وما يتعلق بها من ( الأماكن الدينية والمراكب ) لم يُنظرَ إليها عامة، وفي منطقة الدراسة خاصة، وفي الوقت ذاته لم تكن هنالك معلومات وفيرة حول منطقة الدراسة، لهذا فإن الباحثة قد واجهت الكثير من المصاعب والمتاعب مما اضطرها إلى اللجوء إلى ( المقابلات الشخصية ) مع القائمين على تلك المراكب، وكذلك المقابلات مع الأشخاص الذين يمتلكون معلومات عن الأماكن في منطقة الدراسة، وممن خدموا تلك المراكب وكذلك المقابلة مع الأشخاص المعمرين الذي شهدوا نشوء المدينة والذين يمتلكون معلومات موثقة عن منطقة الدراسة فضلاً عن ذلك استعملت الطريقة الميدانية في الدراسة .

## المبحث الأول

### الإطار المنهجي للبحث

#### أولاً: مشكلة الدراسة

تعدّ الوظيفة الدينية من أهم العوامل الأساسية التي تدفع إلى إنشاء المدن والتطور العمراني وكلما زادت الأماكن الدينية في مدينة أدى ذلك إلى تطور هذه المدينة وربطها مع المدن المجاورة لها ، وبهذا فإن هذه الدراسة جاءت لتكون بمنزلة استقصاء والكشف عن أهم الأماكن الدينية في مدينة الفضلية ومعرفة فيما إذا كان هناك دور لهذه الأماكن في تأدية الوظيفة الدينية ، وتتمثل مشكلة البحث في ما يأتي :

- 1- ما الوظيفة الدينية لمدينة الفضلية ؟

- 2- ما أهم الأماكن الدينية والمزارات الدينية والمراكب الموجودة في مدينة الفضلية ؟
- 3- هل شكلت الوظيفة الدينية لمدينة الفضلية دوراً أو دعماً اقتصادياً ؟
- 4- هل كان لتاريخ مدينة الفضلية دور في إضفاء الطابع الديني على المنطقة ؟

#### ثانياً: فرضية البحث

إن فرضية البحث لا بد من أن تتسجم مع مشكلة البحث لذلك تكون صيغة الفرضية على النحو الآتي :

- 1- إن الوظيفة الدينية لمدينة الفضلية أسهمت في التطور العمراني للمدينة ونشوء بعض المناطق، وربط المدينة بعضها ببعض .
- 2- يكون للوظيفة الدينية لمدينة الفضلية دور في دعم الاقتصاد الخاص بمدينة الفضلية .

#### ثالثاً : هدف البحث

- 1- معرفة أهم الأماكن الدينية والمراكب في مدينة الفضلية .
- 2- التعرف على انعكاس وجود الأماكن الدينية ومردوداتها على سكان مدينة الفضلية .
- 3- الكشف عن علاقة الوظيفة الدينية للأماكن الدينية وتطور مدينة الفضلية من ناحية الاقتصاد والعمران .

#### رابعاً: أهمية البحث

إن أهمية الدراسة تأتي من أهمية الخدمات الدينية التي تُعدّ من الخدمات الاجتماعية التي لا بد من توافرها في أي مدينة ، لذلك فإن أهمية البحث تكمن في ما يأتي :

- 1- الوقوف على دراسة تخص الوظيفة الدينية للأماكن الدينية الموجودة في منطقة الدراسة لأنّ الوظيفة الدينية تُعدّ عاملاً مهماً في نشأة أي مدينة وتطورها .
- 2- معرفة المعوقات التي من شأنها تعرقل تطور الوظيفة الدينية لمدينة الفضلية والخروج بتوصيات تساعد على حل تلك المعوقات ، ويأتي تحديد المعوقات من دراسة تحديد الوظيفة الدينية .
- 3- معرفة دور الأماكن الدينية في نمو وتطور منطقة الدراسة .
- 4- قلة الدراسات التي تناولت هذا النوع من البحوث بشكل عام وفي منطقة الدراسة بصورة خاصة .
- 5- العمل على إثراء المكتبات بهذا النوع من الدراسة .

**خامسا: منهجية البحث**

يُعدّ منهج الدراسة بمنزلة طريق يتبع في معالجة المواد العلمية التي تكون متاحة لكي يكون هنالك عرض للحقائق حول ظواهر أو ظاهرة معينة تؤدي بالنتيجة إلى الوصول إلى تفسير تلك الظاهرة وتفاعلاتها (خير ، 8) ، وتُعدّ الوظيفة الدينية لباني تمارس عن طريق الأماكن العبادة ( كالمساجد والمرابد والأضرحة ) من الموضوعات ذات العلاقة بخدمات المدن ومن ثمّ فإنّها تتعكس على مظاهر حياة الإنسان لأنها أساساً تكون ناتجة من تفاعل العديد من العوامل ، وتحتّم منطقة الدراسة وموضوع ها على الباحث استعمال أساليب عدة أهمها **الأسلوب التاريخي**.

ويعدّ هذا الأسلوب من الأساليب المهمة في مثل هذا نوع من الدراسات، لأنه يقوم على تتبع الظاهرة المدروسة زمنياً ومن ثمّ يستطيع معرفة التغيرات التي تطرأ عليها، وذلك عن طريق التفاعل مع العوامل المؤثرة فيها ، ولهذا السبب اعتمد على هذا النوع من الأساليب عبر تتبع مراحل نشأة ( الأماكن الدينية في منطقة الدراسة ) وكذلك نشأة منطقة الدراسة والقيام بتحليل العلاقات القائمة بينهما وبين العوامل الأخرى خلال المراحل الزمنية لهما .

**1- الأسلوب الوصفي التحليلي**

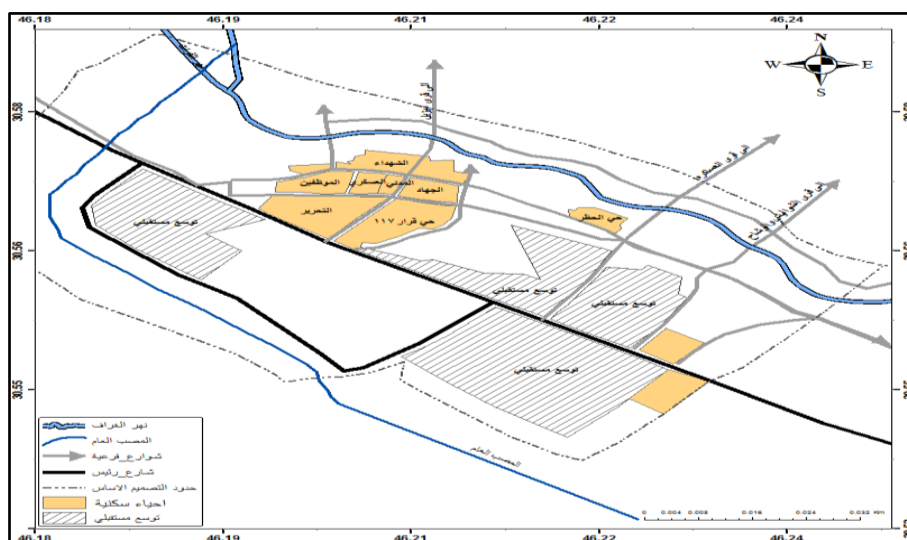
أن هذا النوع من الأساليب يقوم على الوصف وكذلك القيام بعملية

تحليل التفاعلات بين الظاهرة المدروسة وهي ( الوظيفة الدينية والأماكن التي عبرها تؤدي تلك الوظيفة ) وذلك بغية الوصول إلى النتائج وفي هذا الأسلوب توصف ( الأماكن الدينية ) وعلاقتها بتطور المدينة .

**سادسا: موقع مدينة الفضلية**

تقع مدينة الفضلية في الجزء الشمالي من قضاء سوق الشيوخ ضمن محافظة ذي قار ، وتقع فلكيا بين (46 25 ُ ُ 46 35 ُ شرقاً ودائرتي عرض(3 52 ُ 3095 ُ) شمالاً ، أما حدودها الإدارية فيحدّها من الشمال قضاء الناصرية، ومن الجنوب قضاء سوق الشيوخ ، أما جهة الشرق فناحية أور، أما من الغرب فتحدها محافظة البصرة، وكما هو موضح في الشكل (1) ، وتكون مساحة المدينة (318,2 كم2) وهي بذلك تشغل (2,5%) من مساحة محافظة ذي قار .

وتتكون مدينة الفضلية من مركز المدينة الذي يضم سبعة أحياء وهي ( الشهداء، الكوت الغربي، الخضر، الجهاد، التحرير، العسكري، الموظفين) فضلاً عن ذلك تحيطها العديد من القرى والأرياف الكبيرة وهي قرى (أبيزيل، العسكرة، الشواليش والوشاح) وكما هو موضح في الشكل (1).



الشكل (1): توزيع الأحياء السكنية لمدينة الفضلية حسب التصميم الأساس

المصدر: الباحثة بالاعتماد على التصميم الأساس لمدينة الفضلية

**سابعاً: مصطلحات البحث****1- الأماكن الدينية**

وهي عبارة عن مظهر من مظاهر النشاط الديني وتشمل المرابد والمساجد والمقابر وكذلك تشمل المدارس الدينية (سعد ، 2009 ،

ص10)

**2- المسجد**

هو خدمة دينية أساسية يجب أن تكون متوافرة في أي مدينة على وفق معايير تخطيطية تكون محددة لكي تستطيع أن تحقق كفاءة تلك الخدمة الدينية . (عطية، 2020، ص 462)

## المبحث الثاني

## مدينة الفضلية ونشأتها التاريخية

تعد الدراسة التاريخية مهمة لكل مدينة تجرى عليها دراسات من جميع النواحي الوظيفية، ولا سيما الوظيفية الدينية لأن أغلب الأماكن الدينية تكون ذات بعد تاريخي كبير وبنيت حتى قبل أن تعرف بعض المدن بأسمائها التي عرفت بها اليوم، بل كانت الأماكن الدينية هي بمنزلة دليل لتلك المدن وساعدت على جذب السكان إليها.

## أولاً: الجذور التاريخية لمدينة الفضلية

تعد مدينة الفضلية ذات مكانة وموقع متميز لأنها تحتوي على أيشان أثري قديم يقع في أطرافها بالشكل الذي هي عليه اليوم، ويدعى هذا الأيشان (كيسكا)، وكذلك تحتوي في منطقة (أم العباس)، أو كما يصفونها بأنها (ساحة أم العباس) إذ إن الجذور التاريخية لهذا التل ترجع إلى حقبة سومرية، وأن هذه المنطقة كانت عبارة عن (تل كبير)، وكلمة الأيشان معناها (التل) (أبو الفرج، 2008، ص 13)

ويذكر في كتب التاريخ أن معركة كبيرة دارت في هذه المنطقة ما بين العشائر القريبة وجماعات وهابية وذلك بحدود عام (1890) وشارك فيها (السيد العباس بن الإمام الهادي (ع)، فاستشهد في هذه المنطقة وبنى له مرقد فيها حتى سميت هذه المنطقة من قبل الناس بمنطقة (أم العباس) (الحسيني، 1998، ص 17) وبذلك نستنتج أن نشوء مدينة الفضلية كان له علاقة وثيقة بوجود المرقد الشريف لأن المجتمع آنذاك يقصد هذا المكان للتبرك وطلب الرزق من الله بوساطة صاحب المرقد مما أدى إلى زيادة السكان بالقرب من موقع استشهد (العباس بن علي الهادي) وبهذا كان الوظيفة الدينية عاملاً في جذب السكان، وبهذا فإن للأماكن الدينية دوراً مهماً وأساسياً في تكوين المدن.

ومما يميز هذه المنطقة وجود نهر الفرات لهذا اتخذت هذه المنطقة والمحاذية لنهر الفرات مرسى للمراكب العثمانية وغيرهم من الإنكليز بل أنهم عمدوا إلى اتخاذها مركزاً لقيادتهم حتى عام 1919م. ثم غادرها الناس لأن هذا المكان جعل مقبرة للموتى الذين يموتون بمرض الطاعون مما اضطروا إلى مغادرة هذا المكان (الموسوي، 2008، ص 319)

## ثانياً: نشأة مدينة الفضلية

لذا تُعد مدينة الفضلية انعكاساً لمنطقة (أم العباس)، والمستقرات والقرى التي بنيت حولها إذ انتقلت بعض القرى إلى المكان الذي يشغل اليوم مركز (مدينة الفضلية)، نشأت هذه المدينة بقرى بسيطة وقصبات وبيوت قليلة جداً، وتعرضت إلى الفيضانات

الكثيرة كان آخرها في منتصف الستينات من القرن الماضي ما أجبر بعض الساكنين فيها ولاسيما الأشخاص الذي يسكنون منطقة (السودة) نسبة إلى ما يعرف بـ (كرمة السودة) وهي عبارة عن (جدول مياه صغير)، وكان أيضاً من ضمن التسميات التي أطلقت على مدينة الفضلية هي (السودة)، وتقع هذه في نهاية المركز الحضري للناحية اليوم إذ كانت هذه (السودة) تسكنها الناس لكي تتمكن من سقي الزرع وتربية الحيوانات وقد كان المجتمع بسيطاً آنذاك إذ يعمل في مهنة الزراعة نهائياً ويلتقون ويتشاورون فيما بينهم في دواوين الشيوخ والأشخاص رؤساء العشائر. (الياسري، 2014، ص 13)

وتوجد عشائر أخرى تسكن المدينة، وتمتلك أراضي زراعية كبيرة وكان لرؤسائها مواقف كثيرة، وكذلك توجد عشائر ممتدة على طول نهر الفرات في ناحية الفضلية ويمتلكون بساتين نخيل كثيرة نظراً لقربهم من نهر الفرات وبعض جداوله الممتدة في داخل أراضي تلك العشائر، وأنشئت بعد ذلك العديد من القرى أو القصبات في المدينة وكل منطقة جزء صغير من المدينة كان يسمى آنذاك أو يطلق عليه تسمية (كوت) وهو يضم مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى عشيرة واحدة أو تربطهم صلة قرابة فيما بينهم، وكل جماعة تسكن في جزء منها يسمى المكان الذي يسكنونه على اسمهم، وقد سكنها العديد من العشائر العربية الأصلية التي ما زالت تقطنها إلى ها اليوم فضلاً عن السادة والذين يمثلون عليّة القوم ويحظون باحترام المجتمع وتقديره، وأنشئ أول مسجد في المدينة وسمي بمسجد الرسول الأعظم وبعد إعلان ناحية الفضلية بصورة رسمية ناحية في عام (1969) بدأت تتشكل ملامح المدينة، وتخطت إلى أحياء سكنية إذ لم يكن مصطلح الحيّ معروفاً قبل هذا الوقت ونشأت بعد ذلك أحياء سكنية عدة مثل أحياء الشهداء والعسكري، وبعد عام (2003) ونتيجة لتحسن الحالة الاقتصادية لأبناء مدينة الفضلية وكذلك زيادة السكان فيها وهجرة بعض العوائل من الأرياف، أنشئت أحياء سكنية أخرى مثل (التحرير، الموظفين، الخضر)، وتوسعت المدينة وحدثت كذلك زيادة في عدد المساجد والحسينيات نتيجة لزيادة السكان والتوسع الذي حصل في المدينة (مقابلة مع مجموعة من المعمرين وكبار السنّ في ناحية الفضلية 22 كانون الثاني 202)

## المبحث الثالث

## الأماكن الدينية في مدينة الفضلية

إن الدين بطبيعته يعد عاملاً أساسياً لنشأة المدن وهذا يرجع إلى العلاقة بين المدينة والدين تاريخياً، وهي علاقة وطيدة وذات تناسب طردي، والوظيفة الدينية كذلك ذات أثر أكبر في بناء النواة

التوسعات العمرانية التي تحصل في المناطق المجاورة إليها .  
إن منطقة الدراسة تمتاز بوجود مزارات وبعض هذه المزارات  
يكون في مواقع جذب سياحي مثل وقوعها على ضفة نهر الفرات.

### 1- مقام الخضر

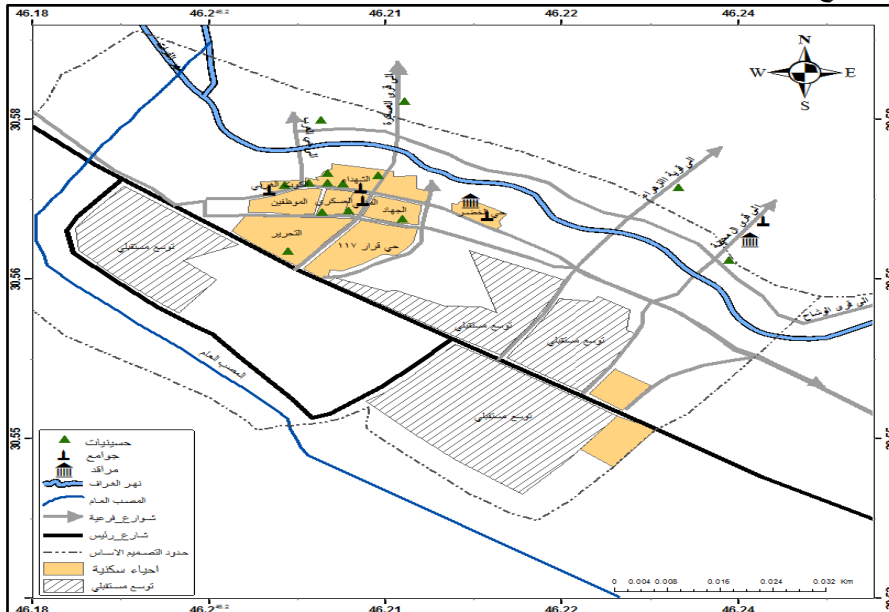
الخضر هو تاليا بن مالكان بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح ( عليهم السلام ) وقد لُقّب بالعبد الصالح ( يليا بن مكان ) لأنه أعطي كرامة باخضرار الأرض المحيطة به إذا صلى (أبو الفداء 1993، ص 170)

ويُعدّ مرقد الخضر من أبرز الأماكن الدينية في مدينة الفضلية وتم تأسيس هذا المرقد في منتصف القرن الماضي وكان بناؤه أول وهلة بناءً بسيطاً جداً من ( الطين والبواري وجريد النخيل ) ثم أجريت له بعد ذلك حملات أعمار عدة، كان آخرها الحملة في عام (2015)، ويبين الشكل (2) صورة المرقد، وكذلك يبين الشكل (3) المزارات والأماكن الدينية.



الشكل (2): يبين مرقد الخضر

المصدر: الباحثة التقطت بتاريخ 2025 / 1 / 26



الشكل (3): التوزيع المكاني للجوامع والحسينيات في مدينة الفضلية

المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

- 1) الاعتماد على التصميم الأساس لمدينة الفضلية .
- 2) الزيارات والعمل الميداني .

هو موضح في الشكل (4).

وتطور العمل في مقام الخضر إذ تم بناءه بصورة منتظمة واستعمل السيراميك في إكساء داخله من أجل إضفاء جمالية أكثر عليه، كما



الشكل (4): يبين مرقد الخضر من الداخل بعد إكسائه بمادة السيراميك

المصدر : الباحثة التقطت بتاريخ 2025 / 1 / 26

ويطل مقام الخضر على نهر الفرات، كما هو موضح في الشكل (5)



الشكل (5): يوضح إطلالة مرقد الخضر على نهر الفرات

المصدر: الباحثة التقطت بتاريخ 2025 / 1 / 26

وممارسة بعض الأعمال التي تأتي بمرود مالي على ساكني هذه المنطقة مثل تأجير الزوارق لاستعمالها في الترويح عن النفس (مقابلة مع سدنة مقام الخضر 26 كانون الثاني، 2025) إن هذا الموقع المهم لمقام الخضر يعمل على تشغيل الأيدي من طريق فتح بعض المحلات بصورة دائمة أو بصورة مؤقتة في المناسبات أو الأعياد ، وكذلك تأجير بعض البساتين أو إنشاء الألعاب البسيطة للترويح عن الأطفال، وهذه تُعدّ وظيفة مهمة من الوظائف الدينية، تُعرّف بـ (السياحة الدينية) ، كذلك منح هذا المرقد المنطقة أو الحي السكني قيمة اجتماعية مهمة بوجود مقام لعبد صالح من أولياء الله، و ساعد على ربط أطراف مركز مدينة الفضلية بعضها ببعض عن طريق مد بعض الشوارع ، وفي الأونة

وسمّيت المنطقة القريبة منه بـ(حيّ الخضر) نسبة إلى وجود مقام الخضر المجاور لها أو القريب منها، إن موقع (مرقد الخضر الجغرافي) جعل المنطقة محطّ جذب لكثير من الزائرين ولاسيما في مواسم الأعياد والعطل والمناسبات وذلك لكثرة البساتين المحيطة به ووقوعه على نهر الفرات جعل الكثير من العوائل يقصدونه ولاسيما في أيام الربيع سواء كانت من داخل المدينة أم خارجها، إذ يقصد المرقد من خارج المدينة أعداد كبيرة جداً ولاسيما في شهر آذار في يوم يسمّيه عامة الناس (يوم الدخول) أو يوم الشجرة أو غير ذلك من الأسماء، وهو عُرف أو عادة قديمة اعتاد الناس من أماكن بعيدة مثل سوق الشيوخ أو الناصرية وغيرها من الأماكن، المجيء إليه وقضاء هذا اليوم في هذا المقام

الطريق السباحي الذي يربط الفضلية بطريق ناحية أور، ما يؤدي إلى التعثر في الوصول إلى المرقد، وكذلك يوجد إهمال واضح في تأثيث الشوارع وعدم نصب إنارة على طول الطريق ما يؤدي إلى قلة وجود الناس في الليل، وكذلك عدم وجود إشارات واضحة على الطريق لتكون إرشادية للوافدين إلى المرقد.

## 2- مرقد العباس الهادي

هو العباس بن محمد بن مسلم بن عبد الله بن القاسم بن أدريس بن جعفر بن الإمام علي الهادي (ع). (الحصيني، 274) يقع مرقد العباس بن علي الهادي خارج المركز الحضري لمدينة الفضلية، في قرى (الوشاح) وعلى الشارع الرئيسي الذي يربط (سوق الشيوخ - الفضلية - ناصرية)، كما هو واضح في الشكل (6) و الشكل (3).

الأخيرة أصبح لهذا المرقد أهمية في الهجرة السكنية أو إنشاء المدن لأن الوظيفة الدينية تُعدّ عاملاً رئيساً لإنشاء تلك المدن، وقد أثر بصورة مباشرة في تنمية الأراضي المجاورة له، وانتشار العمران ما أدى إلى وصول الخدمات الأساسية، وخدمات البنى التحتية إلى هذه الأراضي، ومن ثمّ فإنّ ذلك أثر في الوظيفة السكنية في مدينة الفضلية لأنه جعل الأشخاص يشترون أراضي كبيرة مجاورة للمقام وبناءها، وأغلب الذين سكنوا هذه المناطق من أحياء المدينة أو ممن انتقلوا من قرى مجاورة إلى لمركز الحضري لمدينة الفضلية، أو من أحياء أخرى، حتى سمّيت هذه المنطقة فيما بعد بـ (حي الخضر). وهذا هو جوهر الوظيفة الدينية المتمثل بإقامة المدن أو إنشاء الأحياء السكنية بجوارها.

وهناك معوقات عدة يعاني منها المرقد أهمها عدم تبليط الشوارع المؤدية إلى المرقد ولا سبّما الشارع الرابط بين المرقد و طريق الفضلية العام الذي يربط بين سوق الشيوخ - ناصرية، وكذلك



الطريق الرابط بين سوق الشيوخ - الفضلية - ناصرية

الشكل (6) : تبين مرقد العباس الهادي (ع)

المصدر: الباحثة التقطت بتاريخ 28 / 1 / 2025

السلام)، وقد يأتي إلى هذا المقام كثير من الأشخاص في يوم واحد أو على شكل مجاميع، وهذا ما يعرف اجتماعياً بـ (الحملات) من المحافظات القريبة أو الجنوبية الأخرى لزيارة هذا المرقد (مقابلة مع سدة مقام العباس الهادي (ع) 28 كانون الثاني، 2025) ومن الملاحظ أن بناء المرقد، على الرغم من عمليات التعمير المستمرة فيه، يحمل الطراز القديم أو ما يسمى بـ (الطراز التراثي)، ويكون مصبوغاً باللون الأخضر الذي دائماً ما يشير إلى المراقدة والمساجد، كما هو موضح في الشكل (7)

يزور هذا المقام كثير من الأشخاص من مدينة الفضلية، وسوق الشيوخ وغيرها من المدن، وذلك بسبب المعتقدات التي يمتلكها سكان هذه المدينة ولاسيّما النساء إذ يجلبن أطفالهن الرضع أو الصغار إلى هذا المقام وهي (عادات وتقاليد) توارثتها نساء هذه المناطق والمناطق المجاورة لها للتبرك بالمولود الجديد، وفضلا عن هذا يأتي إلى زيارة المرقد كثير من الشباب وكبار السن وغيرهم من طبقات المجتمع، للتبرك والدعاء والتضرع إلى الله بواسطة صاحب المقام وهو من ذرية الأئمة المعصومين (عليهم



الشكل (7) : يوضح الطراز التراثي لمركز العباس الهادي

المصدر : الباحثة التقطت بتاريخ 28 / 1 / 2025

ويحتوي المرقد على الكثير من أماكن الاستراحة وهي ما تعرف بـ (لواوين)، وتخصص هذه ( اللواوين ) للاستراحة أو المبيت لمن يرغب في ذلك، ويوضح الشكل (8) ذلك.



الشكل (8) : يوضح أماكن استراحة (لواوين) لمركز العباس الهادي

المصدر : الباحثة التقطت بتاريخ 28 / 1 / 2025

وقد لوحظ كثير من المنازل التي تقع بالقرب من المقام الشريف، وهذا يمثل نشأة أحياء سكنية جديدة خلف المرقد، وبهذا فإن الأماكن الدينية تؤدي وظيفة مهمة وهي التكوين العمراني لتلك المنطقة، وكما هو موضح في الشكل (7).



الشكل (9) : المنازل القريبة من مركز العباس الهادي (ع)

المصدر : الباحثة التقطت بتاريخ 28 / 1 / 2025

العكبة - الكرمة وغيرها من مناطق سوق الشيوخ) ما يؤدي إلى أن تكون موردًا ماليًا مهمًا ولاسيما في أخذ المبالغ المالية مقابل إجراءات الدفن وغيرها.

ومن الملاحظ أيضًا وجود مقبرة تابعة إلى هذا المرقد كما هو موضح في الشكل (10)، وهي مخصصة لدفن الأطفال الصغار أو الرضع الذين يموتون بسن مبكرة من العمر فيدفعهم ذورهم فيها، ولا سيما مناطق جنوب ذي قار (الفضلية - سوق الشيوخ -



الشكل (10) : مقبرة مرقد العباس الهادي (ع)

المصدر : الباحثة التقطت بتاريخ 28 / 1 / 2025

الأراضي التابعة للمرقد ببناء حديقة أو متنزهات ، ووجود طريق واحد أو جانب واحد مقابل المرقد ما يؤدي إلى كثرة الحوادث، ومن ثم خوف الناس التي ترغب في زيارة هذا المرقد من حدوث انقلابات أو تصادمات.

أن من أهم المعوقات التي يعاني منها هذا المرقد عدم وجود تخطيط أو حدود فاصلة بين الأراضي المخصصة للمرقد والأحياء السكنية، وعدم تسييج المقبرة المجاورة للمرقد بسياج خاص بها، ومحاذاتها للشارع العام بدون سياج، كما يتضح في الشكل (11)، ما يؤدي إلى خوف بعضهم من تجول أطفالهم فيها ، وكذلك عدم استغلال



الشكل (11) : المعوقات في مقبرة مرقد العباس الهادي (ع)

المصدر : الباحثة التقطت بتاريخ 28 / 1 / 2025

تحظى المساجد بأهمية كبيرة في حياة المدن لأنها تقدم خدمات كثيرة سواء كانت خدمات مادية عبر استغلال المسجد في أغراض خاصة لإقامة العزاء أو مناسبة شخصية تليق بمكانة المسجد، أم خدمات معنوية أم روحية تكون ذات مردود إيجابي على الفرد (العقيلي ، 2003 ، ص73 ) وبهذا تعدّ الخدمات التي تقدمها المساجد خدمات اجتماعية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ، ويكون لتلك المساجد والحسينيات دور كبير في إداء الوظيفة الدينية إذ تعدّ أيضا مراكز لجذب السكان وذلك لأنّ بناء الحسينيات في

#### ثانيا : المساجد والحسينيات

تعدّ المساجد من أهم أنماط الخدمات الدينية التي كانت سائدة في المجتمعات الإسلامية والعربية، لأن المساجد ومنذ القدم تعدّ نواة مميزة أو مؤسسة لكثير من المدن الإسلامية منذ عهد الرسول (ص) وهجرته إلى المدينة وبنائه مسجد يلتف حوله المسلمون (المكي 2004 ، ص159 ) ، وهذا يُعدّ إشارة إلى الأهمية الكبيرة للمسجد ودوره الكبير في تشكيل النواة الأولى لأي مدينة .

يُعدّ أول المساجد في مدينة الفضلية، بناه المرحوم ( سيد حبيب البكاء ) في عام 1958م. ، وكان أول بناء لهذا المسجد من الطين وغيرها من مواد البناء البسيطة وسقفه من الجذوع ، بعد ذلك تم بناء هذا المسجد وتوسيعه من جديد، وكذلك تطعيمه بالمرمر الكربلائي الخاص بالمساجد كما هو موضّح في الصورة، وأضيفت زخرفة أسماء أهل البيت ( عليهم السلام) بالزخرفة الإسلامية بمساعدة مختصين في هذا المجال، كما تبيّن الصورة، ويحتوي المسجد على مؤذنة كبيرة ومرتفعة جداً وتعطي جمالية وقيمة عمرانية إسلامية إليه، كما هو موضّح في الشكل (12)، لكي يرفع منها الأذان لكل المدينة، وكانت المدينة بداية الأمر تنقصر إلى وجود مساجد وحسينيات .



الشكل (12): جامع الرسول ومأذنته (ص)

المصدر : الباحثة التقطت بتاريخ 29 / 1 / 2025

ذلك حُصِّص فقط للصلاة بعد بناء حسينيات عدة في الحيّ، وشهدت المنطقة التي بني فيها ( المسجد ) نقلة نوعية في بناء المنازل، لكن سرعان ما اكتظت بالسكان ، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على الوظيفة الدينية التي جذبت السكان إلى هذه المنطقة المعزولة وجعلت منها منطقة ذات استعمال مختلط ( سكني - تجاري ) وهذا مكّن المنطقة من الحصول على خدمات لم تحظّ بها من الحكومة المحلية في المدينة .

### 3- جامع وحسينة الإمام الجواد (ع) .

تقع هذه الحسينية في (حي الخضر )، وتبلغ مساحتها (2م500)، وكما هو موضّح في الشكل (13)، وقد أنشئت نتيجة لزيادة التوسع السكاني وبعد الحسينيات الأخرى، فقد تبرع قاطنو الحيّ السكني بمجهود ذاتي لبنائها ولتكون منفعة عامة للحيّ، فضلاً عن إقامة الصلاة ، تقام فيها مراسم العزاء الخاصة بمناسبات أهل البيت ( عليهم السلام )، وكذلك مناسبات شهر محرم وإقامة مجالس العزاء على المتوفين.

أماكن غير مخدومة من الدولة أو الحكومة المحلية يحتم على الأخيرة إيصال الخدمات إلى تلك المناطق احتراماً لدور العبادة، ما يؤدي إلى فتح آفاق العمران في المناطق المجاورة لها ومن ثمّ تنشيط الحركة العمرانية والتجارية في تلك المناطق وفي مدة قصيرة تصبح مأهولة بالسكان ، وبهذا فإنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالعمران الذي يحصل في المدن والتوسع العمراني، ومن أهم المساجد والحسينيات الموجودة في منطقة الدراسة ما يأتي:

### 1- مسجد الرسول الأعظم

يقع المسجد في ( حي الشهداء ) على الشارع العام الذي يربط بين السوق والناصرية، تبلغ مساحته (800م<sup>2</sup>) وكما هو موضّح في الشكل (3) والجدول (1)

وتقام (صلاة الجمعة ) في المسجد وغيرها من الصلوات، وكذلك مراسم عاشوراء، ويحتوي المسجد على مكتبة علمية كبيرة تضم مئات الكتب الدينية إذ يقصدها الكثير من طلبة العلم. كان موقع المسجد بمنزلة نقطة جذب للعديد من الأشخاص حتى أن المنطقة المجاورة للمسجد أصبحت مكتظة بالسكان.

### 2- جامع وحسينية الإمام موسى بن الرضا (عليهما السلام)

يعد ثاني جامع في مدينة الفضلية ويقع في ( حي الكوت الغربي ) ويكون على مقربة من الشارع العام، تبلغ مساحته (2م1000)، كما هو موضّح في الشكل (3) والجدول (1)، بني هذا المسجد عام (2004م). نتيجة للتوسعات التي حصلت، ولبعد المسافة بين محل سكن المصلين وجامع الرسول (ص) ، فأنشئ في أطراف الحيّ تقريباً، ولأن المنطقة التي بني فيها والمجاورة لها لا يوجد فيها منازل كثيرة وتكاد تكون معدومة في بادئ الأمر وقد أُستُخدم المسجد للصلاة وإقامة الشعائر الحسينية و إقامة مجالس العزاء الخاصة بالمتوفين من أهالي ( حي الكوت الغربي ) ، ولكن بعد



الشكل (13) : جامع وحسينة الإمام الجواد (ع)

المصدر : الباحثة التقطت بتاريخ 30 / 1 / 2025

4- جامع وحسينة الإمام الحسن المجتبي (ع) يقع هذا المسجد في (حي المدني)، تبلغ مساحته (600م<sup>2</sup>) ويقع في الشارع الرئيس، وكما هو موضح في الشكل (3)، ويحتوي المسجد منمنة ولكنها ليست، كما هو موضح في الشكل (14)

أن وجود حسينيات في أماكن تشهد توسعاً عمرانياً يكون جاذباً للسكان لأن بعض الأشخاص ولاسيما الكبار في السن يرغبون في الأماكن الدينية ما يسهم في ارتفاع سعر الأرض المجاورة للحسينية.



الشكل (14) : جامع وحسينة الإمام الحسن المجتبي (ع)

المصدر : الباحثة التقطت بتاريخ 31 / 1 / 2025

والعبادة وكذلك أقامه مراسيم العزاء الخاصة بأهل البيت (عليهم السلام) ومراسيم عاشوراء، وأيضاً تقام بها العزاء الخاص بالمتوفين، وتحتوي الحسينية على دار لتعليم القرآن الكريم، كذلك يقام فيها العديد من المهرجانات العلمية.

5- حسينة الإمام القاسم (ع) هي حسينية بُنيت في (حي الشهداء)، كما هو موضح في الشكل (3) والجدول (1)، تبلغ مساحة هذه الحسينية (300م<sup>2</sup>)، بالقرب من الشارع الرئيس، وتستخدم هذه الحسينية لأغراض الصلاة

الجدول (1) : توزيع الجوامع والحسينيات في منطقة الدراسة

ت	اسم الجامع أو الحسينية	المساحة	الموقع
1	جامع الرسول الأعظم (ص)	800م <sup>2</sup>	حي الشهداء
2	جامع الإمام علي بن موسى الرضا (ع)	1000م <sup>2</sup>	حي الكوت الغربي
3	جامع وحسينة الإمام الجواد (ع).	500م <sup>2</sup>	حي الخضر

الحي المدني	2م600	جامع وحسينية الأمام الحسن المجتبي (ع)	4
حي الشهداء	2م300	حسينية الأمام القاسم (ع)	5
حي الشهداء	2م300	حسينية الأمام الباقر (ع)	6
حي الشهداء	2م300	حسينية وجامع ساقى الكوثر	7
حي الشهداء	2م300	حسينية أم البنين	8
حي الشهداء	2م500	حسينية ذبيح كربلاء	9
الحي العسكري	2م200	حسينية الأمام الحسن العسكري (ع)	10
الحي المدني	2م300	حسينية الشهيد النقيب محمود الوائلي	11
الحي التحرير	2م300	حسينية الحسن المجتبي (ع)	12
حي الكوت الغربي	2م300	حسينية الزهراء (ع)	13
حي الجهاد	2م300	حسينية المرحوم منير الحجامي	14
منطقة حي العرب	2م600	حسينية السيدة رقية (ع)	15
منطقة أو قرى العساكره	2م400	حسينية فاطمة الزهراء (ع)	16
قرية الزهراء	2م600	حسينية الزهراء (ع)	17
قرى ال محينة	2م600	حسينية مسلم بن عقيل (ع)	18
	2م 8200	المجموع	

المصدر :

- (1) مديرية الوقف الشيعي في سوق الشيوخ ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2024 .
- (2) الدراسة الميدانية والملاحظة من ( 29 كانون الثاني - 6 شباط 2025 ) .
- (3) مقابلة شخصية مع مؤسسين ومنتبر عين والمتولين والمؤننين في جوامع وحسينيات ناحية الفضلية بتاريخ ( 29 كانون الثاني - 6 شباط 2025 ) .

#### 6- حسينية الأمام الباقر (ع)

بُنيت عام (2007)، وتبلغ مساحة هذه الحسينية (2م300)، وتقع في (حي الشهداء)، كما هو موضح في الشكل (3) والجدول (1) ويرتادها مئات الأشخاص في شهر عاشوراء، لإقامة عزاء موحد لأهالي الفضلية، فضلاً عن ذلك إقامة مراسم العزاء الخاصة بالمتوفين وجميع المناسبات الخاصة بأهل البيت (عليهم السلام) .

#### 8- حسينية أم البنين (ع)

تقع الحسينية في (حي الشهداء)، وقد بنيت عام (2009م)، تبلغ مساحة هذه الحسينية (2م300)، وكما هو موضح في الشكل (3) والجدول (1) وتكون خاصة فقط بإقامة المناسبات الدينية الخاصة بأهل البيت (عليهم السلام) ولا سيما في شهري محرم وصفر .

#### 7- حسينية وجامع ساقى الكوثر

تقع الحسينية في (حي الشهداء)، كما هو موضح في الشكل (3) والجدول (1)، وقد بنيت عام (2011) وتبلغ مساحة هذه الحسينية (2م300) وتكون خاصة بإقامة الصلاة و مجالس عزاء المتوفين، كذلك المناسبات الخاصة بشهر رمضان وشهر محرم ، وأغلب المصلين فيها من سكنة (حي الشهداء) ومناطق التوسع العمراني التي تشهدها المنطقة التي تقع فيها الحسينية .

#### 9- حسينية ذبيح كربلاء

تقع الحسينية في (حي الشهداء) وقد بلغت مساحتها (2م500)، بُنيت عام (2005م). كما هو موضح في الشكل (3) والجدول (1)، تقام فيها مجالس عزاء للمتوفين ، فضلاً عن إقامة مجالس العزاء والأنشطة الخاصة بشهري (محرم وصفر) .

ومما يلاحظ بحسب الدراسة الميدانية أن المنازل المحيطة بالحسينية هي منازل شُيِّدت بعد بناء الحسينية وبهذا فإن الحسينية أدت الدور الوظيفي في النمو العمراني في المناطق المجاورة لها، ومن ثم فإن ذلك يؤدي إلى التنافس في الحصول على قطع أراضي

لكون هذه المنطقة شهدت ارتفاعاً كبيراً في أسعار الأراضي .

#### 10- حسينية الحسن العسكري

تقع هذه الحسينية في ( الحي العسكري ) وتبلغ مساحتها (200م<sup>2</sup>) وتأسست عام (2008) كما هو موضح في الشكل (3) والجدول (1) ، وأغلب المصلين في هذه الحسينية هم من سكنة ( الحي العسكري وحي الموظفين )، وتكون هذه الحسينية مخصصة فقط للصلاة ولا تقام فيها الأنشطة الدينية الأخرى .

#### 11- حسينية الشهيد النقيب محمود الوائلي

تقع الحسينية في (الحي المدني ) وتبلغ مساحتها (300م<sup>2</sup>) كما هو موضح في الشكل(3) والجدول (1) ، وتستخدم هذه الحسينية للصلاة وإقامة العزاء الخاص بالمتوفين وهي بذلك تقوم بخدمة كبيرة في هذا الحي والأحياء القريبة منه .

#### 12- حسينية الحسن المجتبي (ع) (حي التحرير)

تقع هذه الحسينية في ( حي التحرير ) وتبلغ مساحتها (2300م<sup>2</sup>) كما يوضح الشكل (3) والجدول (1)، وتقام فيها العديد من الأنشطة الدينية مثل إقامة مراسم عزاء أهل البيت ( عليهم السلام ) وعزاء المتوفين، وكذلك تعليم دورات القرآن الكريم، وقد شهدت هذه المنطقة توسعاً عمرانياً كبيراً ولا سيما المنطقة المجاورة للحسينية بعد أن هتمت بها الحكومة المحلية بتخطيط الشوارع لها.

#### 13- حسينية الزهراء

تقع هذه الحسينية في ( حي الكوت الغربي ) وتبلغ مساحتها (2300م<sup>2</sup>) كما يوضح الشكل (3) والجدول (1) ، وتقام فيها مجالس العزاء والأنشطة الدينية .

#### 14- حسينية المرحوم منير الحجامي

تقع هذه الحسينية في (حي الجهاد ) وتبلغ مساحتها ( 2300م<sup>2</sup>) وقد شُيّدت عام (2017) كما يوضح الشكل (3) والجدول (1) ، وقد قدمت خدمات كبيرة لجميع المدينة ولا سيما ( حي الجهاد) لأنها تُعدّ الحسينية الوحيدة في (حي الجهاد )، وبهذا فإنّ غالبية المصلين هم من سكنة هذا الحي، فضلاً عن ذلك تقام فيها العديد من مراسم العزاء لأهل البيت وكذلك المراسم الخاصة بعزاء المتوفين، وكذلك تدعم هذه الحسينية بعض الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي يكون الهدف منها فائدة مجتمع المدينة .

#### 15- حسينية السيدة رقية (ع)

تقع هذه الحسينية في (منطقة حيّ العرب) إحدى المناطق التابعة لقرى ( الغافلية ) مساحتها (600م<sup>2</sup>)، كما هو موضح في الشكل (3) والجدول (1) ، وهي خارج المركز الحضري لناحية الفضلية، وأُسست في عام (2015) واشترك أغلب أبناء المنطقة تطوعاً في بنائها لعدم وجود حسينية في المنطقة ، وهي مخصصة للصلاة وإقامة الشعائر الحسينية والمناسبات الخاصة بأهل البيت ( عليهم السلام) ، ومن الجدير بالذكر أنه لا تقام مراسم عزاء المتوفين في هذه الحسينية ، وأن المصلين فيها من المنطقة وغيرهم من أصحاب العجلات المارة الذين يمرون على الطريق الرابط بين الفضلية – سوق الشيوخ ، الفضلية – ناصرية ، ومما يلاحظ أن هذه المنطقة شهدت توسعاً عمرانياً كبيراً وبناء بعض المحلات التجارية لغرض الإفادة منها .

#### 16- حسينية فاطمة الزهراء (ع)

تقع هذه الحسينية في منطقة (أو قرى) العسكرة ، أسست عام (2012) ، ومساحتها (2400م<sup>2</sup>)، كما هو موضح في الشكل (3) والجدول (1) وتقام فيها مجالس العزاء الخاصة بمناسبات أهل البيت (ع) وكذلك مجالس العزاء التي تخص الأشخاص المتوفين ، وقد بُنيت هذه الحسينية بجهود ذاتية من أهالي المنطقة لكي تؤدي خدماتهم الدينية .

#### 17- حسينية الزهراء (ع)

تقع هذه الحسينية في قرية الزهراء ، وتقع على الشارع العام، ويبلغ طولها ( 2600م<sup>2</sup>) كما هو موضح في الشكل (3) والجدول (1)، وقد بُنيت هذه الحسينية من الأهالي الذين يسكنون بهذا الجانب من القرية، وتقام فيها جميع الأنشطة الدينية مثل إقامة المراسم الخاصة بشهر عاشوراء وغيرها من المناسبات الخاصة بأهل البيت (ع) وكذلك يقام فيها مجالس العزاء للمتوفين.

#### 18- حسينية مسلم بن عقيل (ع)

تقع هذه الحسينية في منطقة (آل محينة) تبلغ مساحتها (2600م<sup>2</sup>) كما هو موضح الشكل (3) والجدول (1) وتقام بها مجالس العزاء الخاصة بمناسبات أهل البيت (ع) وكذلك مجالس العزاء التي تخص الأشخاص المتوفين .

#### الخاتمة

تُعد مدينة الفضلية ذات أهمية دينية واجتماعية بارزة نتيجة لاحتوائها على عدد من المراكز والمواقع الدينية التي أسهمت في

وجود إشارة ضوئية على الطريق العام ليستدل بها على المقام .

8- إن المقبرة التي بجانب مرقد العباس بن الإمام علي الهادي ( ع ) هي مقبرة غير مسيجة أو محددة بسياج خارجي كبير، ما يشكل هاجساً عند الأهالي عندما يذهبون لزيارة المرقد مع أطفالهم لأنّ بعض الأطفال يذهبون إليها أو يقفزون على القبور .

9- توجد الكثير من الجوامع والحسينيات في منطقة الدراسة إذ بلغت (18) حسينية وجامع ، وفي كلّ حيّ سكني توجد حسينية واحدة أو أكثر عدا ( حي الموظفين ) الذي لا يحتوي على حسينية أو جامع .

10- الغالبية العظمى من الحسينيات تتكفل بإقامة مراسيم العزاء بداخلها ما يخفف عن ذوي المتوفى وعدم دفعهم الأموال الطائلة إلى القاعات أو غيرها من الأماكن المخصصة لذلك ، وإنما تعطى تلك الحسينيات مبالغ زهيدة مقابل إقامة العزاء، وترجع من ثمّ هذه الأموال إلى إدامة الحسينية وتلبية احتياجاتها .

#### التوصيات

1- الاهتمام بالطرق المؤدية إلى مرقد الخضر ( ع ) لأنها تشكل عاملاً أساسياً في وصول كثير من الزائرين إلى المرقد ووصول كثير من الزائرين يعني انتعاش السياحة الدينية في منطقة الدراسة .

2- تبليط الطريق الرابط بين المرقد والطريق الرئيس لسوق الشيوخ - ناصرية، فهذا يؤدي إلى زيارة المرقد ليلاً لأنه أغلب الزائرين لا يأتون في أوقات الليل خوفاً من الحوادث المرورية التي يسببها هذا الطريق بسبب إهمال الجهات المعنية له.

3- يجب أن تدار المراقد في منطقة الدراسة من جهات مختصة، لأنها تكون أكثر معرفة بتلك المراقد، وتقوم بصيانة المراقد وتخليتها وتخطيطها على وفق العمارة الإسلامية.

4- يجب العمل على توسعة المراقد الموجودة في منطقة الدراسة، حتى وأن كلف الأمر شراء بعض الأراضي المجاور للمراقد.

5- العمل على استثمار المراقد اقتصادياً من طريق استغلال مواقعها، ولا سيما مرقد الخضر (ع) لكونه يقع على نهر الفرات واستثمار ذلك في بناء مطاعم أو محلات تجارية كبيرة ما يسهم في ترويج السياحة الدينية .

تعزيز الهوية الثقافية للمدينة. وقد بينت الدراسة أثر هذه المراقد في تنشيط السياحة الدينية وتحفيز النمو العمراني والاقتصادي. كما كشفت عن بعض المعوقات التي تحد من الاستفادة الكاملة من هذه الإمكانيات. وعليه، تم تقديم مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تهدف إلى تعزيز الوظيفة الدينية للمدينة وتطويرها.

#### الاستنتاجات

1- تعد منطقة الدراسة منطقة ذات طابع ديني لأنها تمتاز بوجود العديد من المراقد المهمة التي يقصدها العديد من الأشخاص وبهذا فإنّ مدينة الفضية ذات صبغة اجتماعية، ومحافظة على التقاليد.

2- أن الموقع الجغرافي لمرقد الخضر (ع) ساعد بزيادة الوافدين إلى المرقد ، وذلك للترويج عن النفس ولا سيما أن المرقد محاط ببساتين ويقع على ضفة نهر الفرات ما يشجع على (السياحة الدينية )، لأنّه زيادة الوافدين تعني زيادة في المدخولات الاقتصادية للمدينة .

3- أن مرقد الخضر (ع) ساعد أو ساهم بأن يكون هنالك نمو عمراني كبير لا سيما في المناطق المجاورة له حتى أنشئ حي سكني سمي فيما بعد بـ( حيّ الخضر ) وهذا جوهر الوظيفية الدينية ، إذ كان لهذا المرقد دور تنموي في هذه المنطقة بحصولها على خدمات واتصالها مع المناطق الأخرى لمدينة الفضية وبهذا يكون هنالك ارتفاع في أسعار الأراضي المجاورة للمرقد .

4- أن مرقد الخضر ساهم أيضاً في الدور الاقتصادي من طريق البيع للوافدين لزيارة المرقد ولا سيما في المناسبات الدينية والعطل، وتأجير بعض الأماكن المجاورة للمرقد وكذلك تأجير الزوارق لهم، ويكون لهذا مردود اقتصادي، بمعنى توظيف المرقد اقتصادياً من الأشخاص الذين يعملون بجانب المرقد .

5- بلغ عدد الجوامع والحسينيات في منطقة الدراسة (18) جامعاً وحسينية ، وبمساحة كلية بلغت (7600 م<sup>2</sup>).

6- أن مرقد العباس بن علي الهادي ( عليهما السلام ) يُعدّ ذا أهمية دينية اقتصادية لأنه يقصد إليه من خارج المحافظة وخارجها، وكذلك يحتوي على مقبرة لدفن الأموات الصغار أيضاً، وتُعدّ هذه الأمور ذات أهمية كبيرة في المردود المالي على المرقد .

7- يعاني الطريق المؤدي إلى الخضر من الإهمال الكبير ومن عدم تأثيته من الجهات الحكومية المختصة، وكذلك من عدم

- 6- العمل على تسييج المقبرة الخاصة بمرقد الأمام العباس بن علي الهادي (ع)، والعمل على تنظيفها وتنظيمها وتوظيف شخص مسؤول عليها في مكتب خاص به ، وهذا يشجع الأهالي على زيارتها مع أطفالهم بلا خوف، ما يؤدي إلى تشجيع السياحة الدينية لهذا المرقد .
- 7- الاهتمام بالشوارع التي توجد فيها المساجد والحسينيات لما لهذه الأماكن من دور في جذب السكان.

## المصادر

- أبو الفداء، عماد الدين *البداية والنهاية في ذكر قصة الخضر* . دار جدة، السعودية، 1993.
- أبو الفرج، عبد الحميد *صفحات من تاريخ مدينة سوق الشيوخ* . مطبعة نادي الكتاب، العراق، 2008.
- بهلول، جواهر سعد. "التوزيع المكاني للخدمات الدينية في مدينة تمنهنت" *مجلة جامعة سبها، كلية الآداب*، 2018
- الحسيني، أباد *تاريخ مدينة سوق الشيوخ* . ج1، مطبعة دار الحكمة، بغداد، العراق، 1998.
- الحسيني، عبد الحلیم أحمد *تاريخ ورجال* . مؤسسة الرافد للمطبوعات، النجف، 2013.
- خير، صفوح *الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها* . دار الفكر، دمشق، 2000.
- سدنة مقام الخضر. *مقابلة شخصية* . 26 كانون الثاني 2025.
- سدنة مقام العباس الهادي (ع). *مقابلة شخصية* . 28 كانون الثاني 2025.
- سعد، يونس سليمان. "التوزيع الجغرافي لمراكز الخدمات الدينية ووظائفها في مدينة اجدابيا - دراسة في جغرافية الخدمات." رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بنغازي، 2009.
- عبد الكريم، منصور *الخدمات الدينية في محافظة غزة* . رسالة ماجستير، كلية الآداب، غزة، 2016.
- العظيمة، وفاء محمد. "التحليل المكاني للمساجد في مدينة سبها" . مؤتمر *الجغرافيا الخامس*، جامعة سرت، 2020..
- عطية، وفاء محمد. "التحليل المكاني للمساجد في مدينة سبها" . مؤتمر *الجغرافيا الخامس*، جامعة سرت، 2020، ص. 462 .
- العقيلي، ميسون *أثر المسجد على المشهد الحضري للمدينة* . أطروحة دكتوراه، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2003.
- مجموعة من المعمرين وكبار السن في ناحية الفضلية. *مقابلة شخصية* . 22 كانون الثاني 2025.
- مديرية الوقف الشيعي في سوق الشيوخ ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2024 .
- المكي، محمد شوقي. "التوزيع الجغرافي لمساجد مدينة الرياض وخصائصها." منشورات مركز بحوث العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2004.
- مؤسسون ومترعون ومؤذنون في جوامع وحسينيات ناحية الفضلية. *مقابلة شخصية* . 29 كانون الثاني - 6 شباط 2025.
- الموسوي، عماد. "الأوضاع السياسية في سوق الشيوخ كما وصفها الرحالة والمسؤولون الأجانب (1761-1920)" . *مجلة كان التاريخية*، العدد 42، 2018.
- النجار، جمال حمدان *المدنية العربية* . معهد الدراسات العربية العالية، مطبعة الجبلاوي، مصر، 1964.
- الياسري، إبراهيم بهلول *ناحية الفضلية* . مطبعة النجف، العراق، 2014.